

يظهر مشهداً حياً ودقيقاً للملاحظات : عالم « ليس فيه اي تضليل لا يستطيع أطفالنا فهمه » ، « وحيث تعلمنا الاعلانات كل ما نحتاج الى تعلمه » . ويناقدش أودن ايضاً وقت الفراغ القاسي لدى الرزمة الذكية - بيكاسو ، كل شيء عن : المصارعة ، الباليه ، السوق الادبي ، حي ترسخ الجويسيين* . . . وتصلب الأليوتيين* . . . وتنشط الهوبيكيين* ؛ كما يمر في طريقه ، وبتمعن ، الى جانب ما سبق ذكره ، عن التطورات في الصورة الوطنية ، من ايام جون بل حتى رجل ستروب الصغير . واهم ميزة لهذه الرسائل هي سهولة قراءتها الكبيرة ، ورغم ان هذه الميزة لم تجسد سواء من خلال التعليق أو الاقتباس ، الا انها في الحقيقة تدعم مبادئ أودن . ومن هذا المنظار فإن هذه الرسائل تمثل الكتاب بأكمله ، الذي يبدو وكأنه قد كتب بدون اي ادعاء جدي ، ومع ذلك فقد بقي اكثر من مجرد امر هامشي .

ويمثل نصيب أودن في كتاب Journey to a War تناقضاً مثيراً للكتاب السابق ، Letters From Iceland ، فالكتاب عبارة عن تسجيل لرحلة قام بها كل من أودن وأشروود ، حول الصين عندما كانت في حالة حرب مع اليابان ، وقد استغرقت تلك

* نسبة الى جويس واليوت وهوبيكنز